Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العسكري: «التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب منابَ الآخر بأداة التشبيه ناب منابَه أو لم ينب... وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه».[٥] وقال ابن الأثير: «وجدت علماء البيان قد فرّقوا بين التشبيه والتمثيل... وهما شيء واحد لا فرق بينهما في أصل الواقع»؛[٦] فالتشبيه عنده تمثيل. ويرى ابن رشيق أن التشبيه هو «صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو من جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسَبَهُ مناسبةً كليّة لكان إياه...»[٧] ويقول القزويني إنه «الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى».[٨]

ويمكننا بعد هذا كلّه أن نختصر فنقول إن التشبيه هو جمع فنّيّ بين طرفين أو أكثر لصفة مشتركة بينهما أو أكثر. فلو قلتَ، مثلاً، زيدٌ أسَدٌ، فأنت تجمع بين زيد والأسد لصفة مشتركة هي القوة.

٢ ـ أركانه: يتألف التشبيه من أربعة أركان، هي التالية:

أ ـ المشبه: وهو الطرف الذي يُقْصَد تشبيهه بطرف آخر وإلحاقه به.

ب ـ المشبه به: وهو الطرف الذي يُقصَد أن يُشَبَّه به طرف آخر لمماثلة ما.

ونسمي المشبه والمشبه به طرفي التشبيه، وعلى أساسهما تقوم جملة التشبيه، ونفرّق بينه وبين الاستعارة. ولهذا لا يجوز أن يُحذف أي منهما في الجملة.

ج ـ أداة التشبيه: وهي اللفظة المستعمَلَة للدلالة على التشبيه، ولربط المشبه بالمشبه به، ويمكن أن تذكر في الجملة أو تحذف، كالكاف، ومثل، وشَبَه (وشِبْه)، وشبيه، ويشبه، وغير ذلك من أدوات قد تكون أسماء أو أفعالاً أو أحرفاً.

د ـ وجه الشبه: وهو الصفة التي تجمع بين المشبه والمشبه به، ويقال له أيضاً: الجامع.

---

(٥) العسكري، كتاب الصناعتين، ص ٢٦١

(٦) ابن الأثير، المثل السائر، ٣٧٣/١

(٧) ابن رشيق، العمدة، ٢٥٦/١

(٨) القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص ٢٣٨